

شفق ولوم حوادل وفراف كم جهد ما تحمل المشاق
ان الملوحة لفظات معناه يامر على البعد على ليس ينسأه
لك يا ملكي رفعت البطافة ما القلي على صدرك طاقه
أراح جبال في غلولة كالأذ من معين من سمد من مازة
تأمن الاضغان بظن المرق لم يبع لي رمقا لما يرقب
وقد طال الكلام في براعة المطلع ولو بسطت لسان القلم لم أتراك
في كفاة البلوغه سهاه ولا ابقيت فيما بين الرقة ولا انبغام
بشهاه ولكن في هذا القدر كفاه وحسب المتأمل على قصده آية
وقد فرغ المتأخرين من براعة المطلع براعة الاستهلال في النظم
والنثر وهما ان يكون مطلع الكلام دالا على عرض المنكسر من غير
تصريح بل بإشارة لطيفة سميت بذلك لان المنكسر يفهم عرضه
من كلامه عند رفع صوته به ورفع الصوت في اللفظة هو الاستهلال
يقال استهلال المولود صاغا اذا رفع صوته عند الولادة واهل
الحجج اذا رفعوا اصواتهم بالتلبية وسمى لهالون لان الناس
يرفعون اصواتهم عند رؤيته وهم امثلة ذلك في النظم قوله
ان تمام مدح اسمعيل بن شهاب وبتشكره على جميل فعله معه
ايها البرق بت باعل البرق واغد فيها لوبال غيداف
فدعاؤه بالعتبة لذلك المكان يشير الى ان مراده بناء القصيدة على
شكر المدح والثناء عليه وكقوله ايضا مدح اسمعيل حين خرج من
عمورية الى مكة

مالي بعبادة الياوم من قبلي لم يبق كيد النوى كيري لا يجلي
فان افر بالبحر من محل الفراق من ابتداء كلامه وقال ابو القاسم ابن هاني
الاندلسي مدح المزدك بن بكره في بعض الاعياد ووصف ما شاهد
فن في ما تم على المشاق وليس الكراهة والاحراق
فانه وصف من ترك في ذلك اللوك من حسان المماليك وسعر ح

بانه هاشم عندهم وبها هيك للمواكب تاهيك وهذه
القصيدة في الفزل
ومع الجيرة الذين عدوا مع طليق ومهجة في وثاق
ليوم را هنت في الجاه عيوننا فتقدمت في عنان السباق
انتم القليلان يذوب من عيتم حمر الغضاضة لا حرات
والشهاب محمود مدح الملك الموند صاحب جاه ومرحله
بكرة الشوق اليه
بيد صبري وسلوى المعاد فالمر امر يسليه طول البعاد
ومتها في الدخول على المدح
يا كيا يفري حواد الفضا على امون جيرة او حواد
يسرى فتدبج ظهور الربا طورا وتخصه بطون الزهاد
مدرا فوق الربا بالمدح مثل خطيب وشمار السواد
مستغفالي له ان خيت اشمة الشوق سوى النجم هاد
بلى وانشر عاطر من حاة في المرى على غير ناد
تلك تراها اذا تراها وكس حة فاعلى اللثم لثم معاد
حيث النداء بالفضل يادى والعدل والمعروف راى ارباد
وقلت في مطلع قصيدة ومدحت بها النبي صلى الله عليه وسلم
قف للمصنحت الابد يا حادي ان المطايا يا ابراهيم ارجيا في
وقلت في مطلع اخري وقد ارسلتها الى مصر المحروسة الموصى
سوى البين لم تشكوا الى الحارم بلى انا صب في الحبة هل لم
عن لومض البرق من جهة الحما واشتاق ان هبت على النسيم
خليلى ندى قد اضرت الى النوى علان ويجرى ويجرى من سلام
تفاني على الرسم الخليل عدلان تحرف من ساكني العالم
وقلت في مطلع مرثية لبعض عملاء دمشق الشام
تحي قسرت ان احياء خراع وكل اجتماع في الانام رداع

Copyrighted material from the University of Cambridge